

العصور



مجلة علمية نصف سنوية، مُحَكَّمة، تعنى بنشر البحوث التاريخية والأثرية والحضارية

المجلد السادس
الجزء الأول
يناير ١٩٩١ م
جمادى الثاني ١٤١١ هـ



تصدر عن دار المريخ للنشر - لندن

نقوش صفوية جديدة من شمالي المملكة العربية السعودية

للدكتور سليمان بن عبد الرحمن الذيب

ملخص البحث : هذا البحث يناقش ثلاثة نقوش صفوية وجدت شمالي المملكة العربية السعودية. وقد تمت مناقشة أسماء الأعلام التي وردت في هذه النقوش وأعطى اهتمام خاص لمناقشة كلمة ن ج ع الموجودة في النقش الأول.

لمحات، ص ٨٩ «أن مثل هذه الخطوط الثمودية - الصفوية تعتبر في رأيي خط البادية أكثر منه خط المدن والمناطق المتحضرة»^(١) - تنتمي إلى موقع لا إلى شعب بعينه حيث إن مصطلح Safathen أطلقه الأغريق على موقع يقع في الجنوب الشرقي من موقع دمشق حيث يكثر هناك وجود النقوش الصفوية ثم قام دي فوجيه بتبني هذا المصطلح، وأطلق على

تعتبر النقوش الصفوية من أكثر النقوش المنتشرة في منطقة شمال الجزيرة العربية [العراق - الأردن - سوريا - المملكة العربية السعودية]^(٢) ويصعب تفسير كثرة النقوش الصفوية ولكن بما أنها تنحصر تقريباً في المنطقة المذكورة آنفاً والتي تقطنها قبائل عربية مختلفة كانت تستخدم الخط الصفوي مما أدى إلى توافر هذا العدد الضخم من هذه النقوش. فالنقوش الصفوية - والتي يعرفها الأنصاري في كتابه

وليزيد من المراجع انظر محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة (الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ)، ص ٢١٢ - ٢١٤.

(٢) عبد الرحمن الأنصاري، لمحات عن القبائل العربية البادية مطبوعات جمعية التاريخ والآثار، جامعة الرياض، (١٩٧٠)، ع ١، ويتفق معظم العلماء على أن مستخدمي الخط الصفوي هم البدو العرب، انظر مثلاً Oxtoby, *Safaitic*, pp. 13-20 وقد عنوان كتابه بـ «بعض النقوش البدوية الصفوية». وانظر كذلك Winnett and Harding, p. 30, Littmann, *Semitic*, p. 106 (أنظر ١.1 Winnett, *Safaitic*) على مستخدمي هذا الخط رجال القبائل العربية (The Arab Tribes Men) وللتشابه الكبير في الظروف والعوامل والدوافع بين النقوش الثمودية والصفوية فنورد هنا رأياً غريباً لبيستون حول النقوش الثمودية المكتشفة في اليمن حيث يعتقد أنه المستعمل من قبل الطبقات الدنيا في المجتمع اليمني القديم وأن الخط «الأحرف» السبئي يستخدم من قبل الطبقات العليا في المجتمع ذاته (انظر G. Harding, *Archaeology in the Aden Protectorates* (London, 1964), p.52.

(١) يصل عدد النقوش الصفوية المنشورة حتى الآن إلى مايزيد على عشرين ألف نقش صفوي، وليزيد من المعلومات انظر : F. Winnett, *Safaitic Inscriptions from Jordan* (Toronto: University of Toronto Press, 1957); W. Oxtoby, *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin* (New Haven: American Oriental Society, 1968). Vol.50: E. Littmann, *Semitic Inscriptions* (New York: Publications of an American Archaeological Expedition to Syria 1899 - 1900, 1940), Part IV; E. Littmann, *Safaitic Inscriptions* (Leiden: Publication of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909, 1943), Division IV, Section; F. Winnett and G. Harding, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, Near and Middle East Series 9. (Toronto: University of Toronto Press, 1978); G. Harding, "Safaitic Inscriptions from Tapline, ADAJ 17 (1972), pp. 83-85; A. Jamme, *Safaitic Note* (Washington, 1970); *Corpus Inscriptionum Semiticarum, Part V. Inscriptions Saracenicae*, Vol. I (Paris: Imprimerie Nationale, 1950);

بلدة النبك^(٨)، وقام A. Jamme بدراسة ونشر ١٢ نقشاً صفوياً وجدت من قبل عمال شركة الزيت أرامكو^(٩) ثم اتبع ذلك بدراسة لأحد عشر نقشاً صفوياً قدمت له أيضاً من قبل الشركة نفسها^(١٠) وقد تمكن Jamme من القيام بزيارة لمدينة عرعر في شمالي المملكة العربية السعودية، حيث حصل على ٥٦ قطعة حجرية تحتوي على ٢١٦ نقشاً صفوياً ثم قام بدراستها^(١١) وقد قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف السعودية بإيفاد بعثات خاصة للقيام بعملية مسح النقوش، كان حصيلتها جمع وتسجيل كمية كبيرة من النقوش في منطقة شمالي المملكة العربية السعودية^(١٢) وهذا الحجر الصغير - لوح:

وصنفها نقوش صفوية «أنظر الروسان، ص ٢١٢».

(٧) يوسف عبد الله، ق ١١٧، ق ١١٨، ق ١١٩ قدمها له حمد الجاسر وق ١٢٠، ق ١٢١، ق ١٢٢، ق ١٢٣ من قبل وينت أما بقية النقوش فقدمت له من قبل جامعة الملك سعود (الرياض) وقد قام بتجميعها محمود الغول من مواقع العويس الشاطي وغدير بدينة شمالي المملكة العربية السعودية.

(٨) حمد الجاسر، في شمال غرب الجزيرة (الرياض: دار اليمامة للنشر والتوزيع، ١٣٩٠هـ)، ص ص ٦٣-٦٥. وقد قام بدراسة هذه النقوش الثلاثة يوسف عبد الله (أنظر الجاسر، هامش ص ٦٤).

(٩) A. Jamme, "Safaitic Inscriptions from Saudia Arabia," *Oriens, Antiquus* 612, 1967, pp. 189-213.

(١٠) A. Jamme, "New Safaitic and Hassaeen Inscriptions from Northern Arabia", *Sumer* 1969, pp. 141-255

(١١) A. Jamme, "Safaitic Inscriptions from the Country of 'Ar'ar (abd Ra' sal- 'Ananiyah", *Chritentum an Reten Meer I*, 1971, pp. 41-109.

ولعرفة قصة هذه النقوش أنظر المصدر المذكور ص ٤٣.

(١٢) نقوش نبطية، لحانية، ثمودية ونقوش عربية كوفية. وقد تم تصنيف النقوش الشمالية نقوش ثمودية، لكن يبدو أنه لصعوبة التفريق بين الثمودي والصفوي وعدم وجود الخبرة الكافية بين البعثات التي قامت بالمسح فمما لاشك فيه أن بعض هذه النقوش قد كُتبت بالخط الصفوي إذا أخذنا بعين الاعتبار أن منطقة شمالي المملكة العربية السعودية ما هي إلا امتداد جغرافي طبيعي وحضاري لمنطقة شمال الجزيرة، ولعرفة أماكن هذه النقوش (انظر مايكل جيلمور، محمد البراهيم وعبد الجواد مراد «برنامج المسح الأثري الشامل: تقرير مبدئي عن مسح المنطقتين الشمالي الغربية والشمالية»، الإطلال ٦، ١٩٨٢م)، ص ص ٢١٩-٢١٠، -

مستخدمي هذا الخط الصفويين^(١٣) ثم أصبحت هذه التسمية عربية تقليدية لاحقيقية^(١٤) ومما يقوي رأي الأنصاري أن الموضوعات التي يتطرق إليها مستخدم الخط الصفوي تغلب عليها الكتابات الشخصية، رغم وجود نقوش تحكي حوادث سياسية كان لها صلة بكتاب النقش^(١٥) وقد عثر على كمية معقولة من هذه النقوش في شمالي المملكة العربية السعودية حيث قام بنشرها ودراستها F. Win-nett^(١٦)، كما قام يوسف عبد الله بدراسة لمجموعة أخرى من النقوش الصفوية [عددتها ١٢٣ نقشاً] وجدت في شمال المملكة العربية السعودية^(١٧) كما أورد حمد الجاسر ثلاثة نقوش صفوية عثر عليها في

(٣) أنظر رينيه ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة عبد الحميد الدواخي (بيروت، ١٩٨٥م)، ص ص ٢٦-٢٧، لكن من الأفضل استخدام «مستخدم الخط المعروف بالصفوي» فالصفوية مصطلح يطلق على نوع الكتابة المعروفة الآن.

(٤) ومثل هذه التسميات التي لا تعتمد على دليل قوي كل ما تؤدبه هو فقط خلف كيانات وتجمعات بشرية لا أساس لها وهو ما يقود إلى أن الوحدة الحضارية تنفتت فيما بين هذه التسميات، وهذه التسميات ما هي إلا محاولة لتجزئة الوحدة التاريخية لشعوب المنطقة والتي يجمعها رابط عرقي واحد. وهو ما يؤدي إلى التساؤل المطروح هل هناك فوارق جوهرية وأساسية بين هذه الشعوب «صفوية، ثمودية» أو (معينية، قتيانية، سبئية) وغيرها؟ هي في الواقع تقسيمات خلقت، وفي حالة الصفويين فليوسف عبد الله (أنظر النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية ببيروت ١٩٧٠، ص ٩٠) رأى نشبته على الرغم من غرابته فهو يعتقد بأن الصفويين ربما كانوا عاداً باعتماده على ثلاثة شواهد كما يقول [الأول أشير إليه في وجم ويكون الوجم «صفة عاد» الثاني أشير إليه في هرجم ويكون «أرجام عاد» تعني قبورهم، الثالث أشير إليه في بقع كرن «تبعه الجبل» فيها قبور لقوم عاد].

(٥) أنظر 3. Winnett and Harding، فليس بين هذه النقوش معلومات تتعرض للمسائل العامة مثل القوانين أو الحروب بين الدول كما هو حاصل في مثيلاتها من النقوش السامية الأخرى مثل الآرامي القديم أو النبطي أو السبئي... الخ

(٦) أنظر. (F. Winnett and W. Reed, *Ancient Records from North Arabia*, Near and Middle East Series (Toronto: University of Toronto Press, 1970)

وكان وينت قد نشرها بعد أن صنفها كنقوش ثمودية ثم عاد

بأن التفسير المحتمل لهذا الحرف هو [ل] الملكية^(١٦) واسم العلم أ س ل هـ مركب من كلمة أوس هو، «عطية - هبة»^(١٧) والعنصر الثاني ل هـ وهي اختصار للإله والمعروف أن أ ل هـ مع الألف هي الأكثر شيوعاً لكن في بعض النقوش يُسقط لسبب أو لآخر حرف الألف كما يحصل في بعض النقوش السامية الأخرى.^(١٨) والاسم ظهر في النقوش الصفوية الأخرى.^(١٩)

ز ب د : اسم العلم الثاني والمسبوق بالاسم ب ن كلمة دلالة على النسب، وهو مختصر بمعنى «عطية [الإله]» والتفسير المقبول هو أن الاسم قد اشتق من الجذر السامي ز ب د والذي ظهر في كلمة من التوراة العبرية זבד^(٢٠) والسريانية زب^(٢١) وقد وردت كاسم في النقوش السبئية بمعنى «عطية»^(٢٢) كما عرفت زب د كذلك في اللغة العربية^(٢٣) والاسم ز ب د ظهر

رقم ١ - ذو الأبعاد ٨ سم طولاً و ٥ سم عرضاً يحتوي على ثلاثة نقوش صفوية وقد وجد من قبل أحد المواطنين المحليين [في منطقة شمالي المملكة^(٢٤)]، اثنين من النقوش كتباً بطريقة حلزونية «ق ٢ - ٣» أما «ق ١» فقد كتب على شكل مستقيم عدا الثلاث الأحرف الأخيرة فقد اتجهت قليلاً إلى اليمين.

النقش رقم (١)

النص: ل أ س ل هـ ب ن ز ب د ب ن ع ب د و ن ج ع
الترجمة: أوس الإله بن زبد بن عبد واستراح «لراحة»

التعليق: كتب هذا النقش بعناية واضحة ولهذا فلا يبدو هناك أي شك في قرائته.

أوس ل هـ: اسم مركب يعني «هبة الله» مسبقاً بحرف الجر ل والتي فسرت من قبل بعض العلماء المختصين على أنها تعني بواسطة [by]^(٢٥) كما فسرت بمعنى «من»^(٢٥)، ويتفق الأنصاري مع الرأي الذي طرحه يوسف عبد الله

Khraysheh, *Die Personennamen in den Nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum* (Marburg Irbid: 1986), p. 188;

وفي النقوش الحضرية ت ي م ل ت أنظر

S. al- Abbadi, *Die Personennamen der Inschriften aus Hatra* (Zurich: George Olms Verlag, 1983), p. 173.

(١٩) G. Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, Near and Middle East Series (Toronto: University of Toronto Press, 1971), p. 85; Winnett and Harding, Nos. 2352, 3501.

(٢٠) F. Brown, S. Driver and C. Briggs, *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament* (Oxford: Clarendon Press, 1976), p. 256.

(٢١) L. Costaz, *Dictionnaire Syriaque, Français* (Beirut: Imprimerie Catholique, 1963), p. 83

(٢٢) A. Beeston, M. Ghul, W. Muller and J. Ryckmans, *Sabaic Dictionary* (Louvain: La. Neuve: Publication of Sanaa, YAR, 1982), p. 170.

(٢٣) ابن منظور، لسان ١٩٢٣م: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مؤسسة الخانجي بمصر، ١٣٧٨هـ)، ص ٢٨٦.

← وأبستر لفنجستون، محمد البراهيم، بشير السباعي ومحمود كمال، «مجسات حديثة ونصوص منقوشة جديدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م»، الأطلال ٧ (١٩٨٣م)، ص ص ٩٣-٩٤: أبستر لفنجستون، مجيد خان، عبد الرحمن الزهراني، محمد السلوك و سليمان الشامان، «حصر وتسجيل النقوش الصخرية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م»، الأطلال ٩ (١٩٨٥م)، ص ص ٢٧ - ١٤٥.

(١٣) والذي بدوره قدمه مشكوراً إلى كلية الآداب، جامعة الملك سعود، وقد أتاح فرصة دراسة هذه النقوش الثلاث مشكوراً سعادة استاذي الفاضل الدكتور: عبد الرحمن الطيب الأنصاري عميد كلية الآداب. كما وأقدم له شكرى وتقديرى العميقين على قراءته لهذا البحث والاضافات التي اقترحها.

(١٤) Winnett and Harding, No.2; Winnett, *Safaitic*, No.54; Littmann, *Safaitic*, No.4: 9; Oxtoby, *Safaitic*, No.9.

(١٥) أنظر الروسان، ص ٢٥١.

(١٦) يوسف عبد الله، ق: ٨، ق: ٩، ولصبري العبادي تفسير آخر لحرف (ل) فهو يرى انه حرف الجر «إلى» (أنظر صبري العبادي، كتابات صفوية من جبل قرمة) دراسات ١، (١٩٨٧م)، ص ١٣٣.

(١٧) ابن منظور، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م)، ص ١٧.

مثلا في النقوش النبطية ت ي م ل هـ ي (أنظر F. al-

فسرت « البحث عن الكلاء والعشب » « to seek for pasturage » أو « لتغذي الجمال ماءً وطحيناً » « to feed the camels water and flour »^(٣٢)، وقد فسرهما يوسف عبد الله بقوله: « أن نجع فعل عربي معروف ومعناه: طلب الكلاء في موضعه »^(٣٣) وبذلك تكون ترجمة هذا النقش « أوس الإله بن زبد بن عبد وطلب الكلاء ». لكن بمقارنة ن ج ع^(٣٤) بالفعل الذي ورد في السريانية « نَجِدْ » قد، استراح استقر^(٣٥) من المحتمل أن تكون الترجمة الأكثر قبولاً « أوس الإله بن زبد بن عبد، واستراح / طاب له المقام » لكننا يجب أن نقر هنا أن من الصعوبة ترجيح رأي على الآخر، خصوصاً وأن ن ج ع في سياق النقوش الصفوية تحتمل جميع هذه التفسيرات.^(٣٦)

بشكل جيد في النقوش الصفوية الأخرى^(٣٧) ووجد الاسم مؤنثاً [زُبَيْدَة] أيضاً لدى العرب.^(٣٨)

ع ب د : اسم علم مختصر يعني «خادم [الإله]» قد ظهر بشكل غزير (أكثر من ٢٢٨ مرة) في النقوش الصفوية^(٣٩) كما عرف هذا الاسم في المصادر العربية.^(٤٠)

ن ج ع : وهو فعل مسبوق هنا بحرف العطف الواو وأحياناً يسبق هذا الفعل في النقوش الصفوية بالفاء السببية ف ن ج ع^(٤١)، وقد ورد مسبقاً بحرف العطف الواو ون ج ع^(٤٢)، ولم يتفق العلماء حتى الآن على إعطاء تفسير أو معنى معين وواضح لكلمة ن ج ع، فمرة تفسر «تشوق لـ» «longed for»^(٤٣) ومرة «اكتئاب، استياء، حزن» «toach; sorrow»^(٤٤) وأخرى

(٣٢) يوسف عبد الله، ص ٨١.
(٣٣) حيث يرى ليتمان أن ن ج ع هو صيغة أنفعل من فعل جاع. أنجاع «تشوق»، وهو يعارض الرأي المطروح من تولدكية بأن ن ج ع هي «وجع» وذلك لورود كلمة ترح والتي تعني «الحزن والأسى» أنظر E. Littmann, *Thamud und Safa: Studien zur Altnor'dar' abisichen Inschriften Kunde* (Leipzig: Deutsche Morgen- ländische Gesellschaft 1940), p.113
أشكر الدكتور خالد الناشف من جامعة الملك سعود الذي تفضل وترجم لي النص الأثري كما أحب وأن أضيف أن فعل ن د م «حزن» قد ورد أيضاً في النقوش الصفوية (أنظر يوسف عبد الله، ق: ٦٦).

(٣٥) Costaz, p. 197، ولجورد المقارنات فقد ورد الفعل ن ج ع « أدرك، حسن، لس » في النقوش الآرامية القديمة « أنظر J. Hof- riyzer and, Ch. Jean, *Dictionnaire des Inscriptions Semitiques* de l' Quest (Leiden: E. J. Brill, 1965), p. 147. التوراتية **לָגַל** «لس - ضرب» أنظر (Brown and others, *Lexicon*, p. 619)

ونجع مازالت تستخدم حتى الآن كتعريف ذات خصوصية، ولزبد من المترادفات حول فعل نجع «أنظر ابن منظور، لسان، ٨، ص ٤٧».

(٣٦) فمثلاً النقش رقم ٤٢ الذي أورده ليتمان ترد كلمة ن ج ع ويصعب تفسيرها غير اشتقاق. النص هو [ل ن ص] / [ب ن] / م ض ي د / ون ه ج م / ع ل / ه ح ب ب] والترجمة [بواسطة نصر بن نصير وذرف الدموع واشتاق لحبيبتة]

(٢٤) Harding, *Index*, p.264; Winnett and Harding, Nos. 59, 142
وقد ورد الاسم في النقوش السريانية ز ب د (أنظر Costaz, p.407
التدمرية أنظر J. Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscript-* tions (Oxford: Clarendon Press, 1971), p. 75.
وفي الثمودية والسبئية (أنظر Harding, *Index*, p. 103) وفي النبطية أنظر J. Cantineau, *Le Nabateen* (Paris: Librairie Evnest Leroux, 1930), p.91.

(٢٥) ابن دريد، ص ٤٢٤: أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، الإكليل : من أخبار اليمن وإنساب حمير الكتاب العاشر في معارف همدان وإنسابها وعيون أخبارها (بيروت: دار اليمينية للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ)، ص ٧٦.

(٢٦) يوسف عبد الله، ق ١٢، ١١٢، ٣٩٦ - ٣٩٧، Harding, *Index*, pp. 396 - 397.
(٢٧) ابن دريد، ص ١٥٥: والاسم منتشر بشكل غزير في النقوش السامية الأخرى انظر مثلاً

M. Maraqtan, *Die semitischen Personennamen in den - Undrei - Chsaramäischen Inschriften aus Vorderasien* (Zurich: George Olms Verlag, 1988), p. 191

(٢٨) Littmann, *Safaitic*, No. 578

(٢٩) Littmann, *Safaitic*, No. 579

(٣٠) Littmann, *Safaitic*, No. 259. 306

(٣١) Winnett and Harding, Nos: 172, 239,

ويتفق بذلك مع الرأي الخاص بنولدكية (أنظر فقرة رقم ٣٤).

(٣٢) Littmann, *Safaitic*, p.160. جام له رأي مماثل حيث يرى أن معنى ن ج ع التي وردت في إحدى النقوش الصفوية الواردة في CIS, No. 4717 هو «العشب والكلاء» (أنظر Jamme, *Safaitic*, p.66)

النقش رقم (٢)

النص : ل ع ق ر ب ب ن ج دم ت

الترجمة: عَقْرَبُ بن جَذِيْمَة.

التعليق: يقرأ هذا النص من اليمين الى اليسار.

ع ق ر ب : اسم علم عرف في النقوش الصفوية

الأخرى^(٣٧) ، وهو من العَقْرَب: واحدة

العقارب من الهوام يكون للذكر والأنثى

بلفظ واحد. والعقرب: برج من بروج

السماء. وعَقْرَب اسم رجل ظهر في

المصادر العربية.^(٣٨)

ج ذ م ت : يمكن قراءته ج ح م ت أو ج د م ت

لتشابه في شكل الحاء والذال.^(٣٩) وكلا

القراءتين مقبولتان ولا تؤثران في النص

ولكنهما وردتا فقط مرة واحدة في

النقوش الليحانية^(٤٠) والمصادر العربية

تذكر جَذِيْمَة بن مالك الأبرش الذي

قتلته الزباء.^(٤١) ولتفسير معنى هذا

الاسم هناك احتمالان إما أنه اشتق من

الفعل جَذَم «قطع» بمعنى «قاطع للأمور

فيصل».^(٤٢) الاحتمال الآخر أن يكونللاسم علاقة بقبيلة جَذَمَة^(٤٣) ، وفي هذه

الحالة تصبح ب ن هنا بمعنى «من»

أي من قبيلة خذيمة إلا أن هذا التوجه

لـ «بن» لم يرد في مثل هذه النقوش

لايرادهم أصل و ذو ال للدلالة على

الارتباط بالقبيلة أو العشيرة لذا

فالاحتمال الآخر يصبح مستبعداً.

النقش رقم (٣)

النص : ل ع ب د و د ب ن خ ل ف

ب ن س ف ر ب ن ز د ت

الترجمة: عَبْدُود بن خَلْف بن سَفْر بن زَيْد [زيد].

التعليق : لا يحتوي هذا النقش إلا على أسماء

أعلام.

ع ب د و د : يقرأ الاسم على ثلاثة احتمالات،

فالحرف الرابع يمكن قراءته جيماً،

أو عيناً أو واواً^(٤٤) والأخير يعتبر أكثر

القراءات قبولاً لأنه لو كان حرف عين

لأعطاه نفس حجم حرف العين

السابق له لكنه كبره قصداً لكي لا

يختلط بشكل حرف العين لذا فهو

يقرأ واواً. لهذا فالاسم يقرأ

ع ب د و د وهو اسم مركب من

ع ب د «خادم» والإله ود ويعني

«خادم ود» وقد عرف الإله وَد كصنم

كان لقوم نوح وقد عُرف لدى المعينين

كما ذكر في القرآن الكريم^(٤٥) والاسم

معروف في النقوش الليحانية،

السبئية والمعينية.^(٤٦)

خ ل ف: رغم أن الحرف الثاني يحتمل قراءته إما

لام أو نون^(٤٧)، إلا أن احتمال قراءته لاماً

(٤٣) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ص ١٧٦؛ علي بن أحمد

سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب (بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص ٤٤١ - ٤٤٣.

(٤٤) Winnett and Harding, p. 10 لهذا فهو يقرأ ع ب د ج د أو

ع ب د ع د وكلا الاسمين ظهرا في النقوش العربية القديمة أنظر

(Harding, Index, p. 398, 401)

(٤٥) القرآن الكريم، سورة نوح آية ٢٣.

(٤٦) Harding, Index, p. 40

(٤٧) الروسان، ص ٢٣٦، p. 10، Winnett and Harding

(٣٧) Winnett and Harding, Nos. 175, 243; Harding, Index, p. 427

يوسف عبد الله، ق: ٥٥: ٤١

(٣٨) أنظر ابن دريد، ص ٥٤١: ابن منظور، لسان، ١، ص ٦٢٥.

(٣٩) الروسان، ص ٢٣٩.

(٤٠) Harding, Index, p. 154, 157

(٤١) ولزيد من المعلومات حول ذلك أنظر القلقشندي، ابن العباس

أحمد بن أحمد بن عبد الله، نهاية الأرب في معرفة أنساب

العرب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، ص ٣٥٠ -

٣٥١: ابن دريد، ص ٤٩٧ واسم العلم ج ذ ي م ت ظهر أيضا

في النقوش النبطية (انظر Cantineau, p. 77)

(٤٢) ابن منظور، لسان، ١٢، ص ٨٦.

الاسم سفر مستخدم حتى الآن بيننا وهو ربما يكون من الفعل سَفَر الصبح. أَسْفَر: أضاء. وَسَفَر وجهه حسناً وأسْفَر: أشرق.^(٥٣)

ز د ت: يقرأ بكل سهولة ز د ت [زيد]. أحد الظواهر اللغوية المعروفة هي ظاهرة الإدغام وذلك بحذف من وسط الكلمة مثل الياء، أو الواو أو النون^(٥٤)، لذلك فالأصل في هذا الاسم هو ز ي د ت لكن حذفت الياء والاسم ز د ت معروف في النقوش الصفوية الأخرى^(٥٥) وهو اسم مختصر يعني، «زيادة من [الاله]»، والنهية المؤنثة [التاء] في الأسماء المذكرة تظهر بشكل كبير.^(٥٦) زيد، يزيد أسماء أعلام ما زالت منتشرة ومعروفة بين الأسماء العربية والتي اشتقت من المصدر زاد الشيء يزيد زيداً.^(٥٧)

أكثر قبولاً لأن طريقة كتابة النون واضحة في نفس النص وهي عبارة عن نقطة صغيرة، لهذا يقرأ خ ل ف اسم علم كلمة واحدة عُرف في النقوش الصفوية الأخرى.^(٥٨) والاسم خَلْفُ معروف في المصادر العربية.^(٥٩) ولا يزال مستخدماً حتى الآن بيننا ويعود إلى الخَلْف الصالح والخَلْف السوء.^(٦٠)

س ف ر: وهو اسم علم يقرأ على احتمالين إما س ف ر أو س ف ب^(٦١) والاسم الأول يعتبر أكثر قبولاً طالما أن هناك اسم تشابه قد ظهر في النقوش الصفوية س ف ر م^(٦٢) والميم هنا إما أن تكون للتمييز أو لتحلية ويرى البعض أنها عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد. سافر اسم علم ورد في المصادر العربية ولا يزال

أسرارها ومعانيها (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨م)، ص ٢٦ - ٢٧، لذلك بالنسبة للاسم الوارد في هذا النقش فيبدو أنه قد سمي سَفَر من سَفَر: أشرق فقد كان مشرق الوجه، عند ولاته والاحتمال الآخر أن الولادة قد حثت في أثناء سفر والدته من مكان إلى آخر

(٥٤) حول موضوع الظواهر اللغوية للنقوش الصفوية (أنظر الروسان، ص ٢٣٧ - ٢٥٠)

(٥٥) يوسف عبد الله، ق: ٦١، ق: ٧٢، ق: ٧٦؛ Harding, Index, p. 296
(٥٦) ولمزيد حول مقارنات هذا الاسم بالأسماء السامية الأخرى (أنظر S. al- Theeb, A Comparative Study of Aramaic and Nabataean Inscriptions from North - West Saudi Arabia, Durham University, Ph. D. thesis 1989, pp. 275 - 276.

(٥٧) ابن دريد، ص ٥٣٧.

(٤٨) يوسف عبد الله، ق: ٣٠، ق: ٥٢، Harding, Index, p. 227.

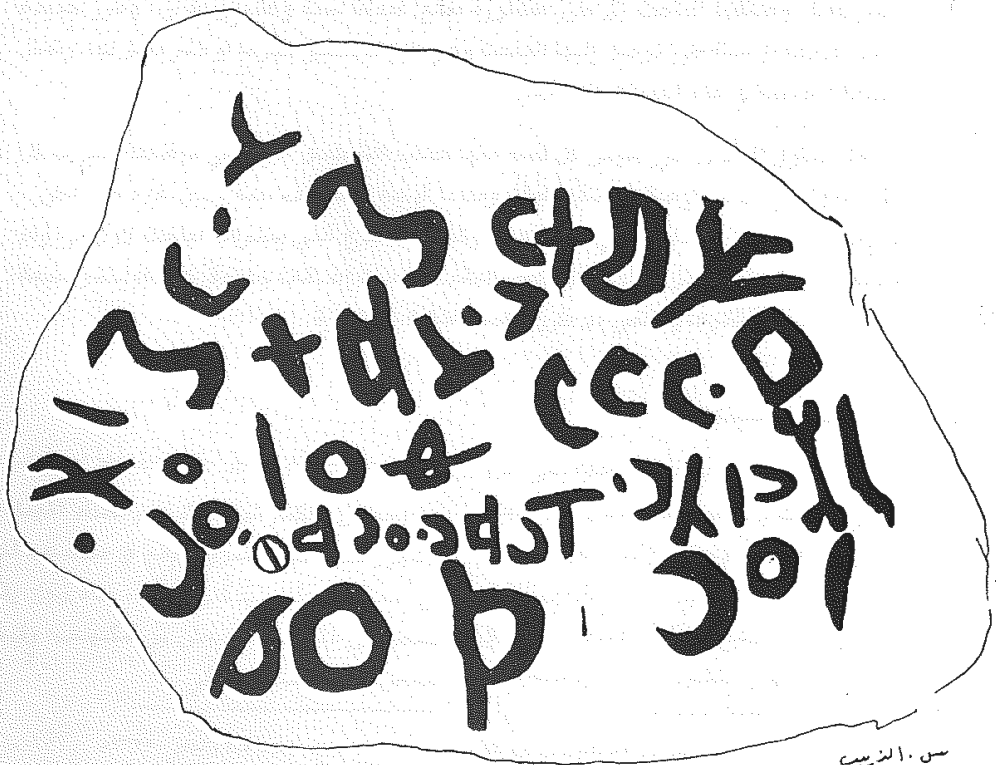
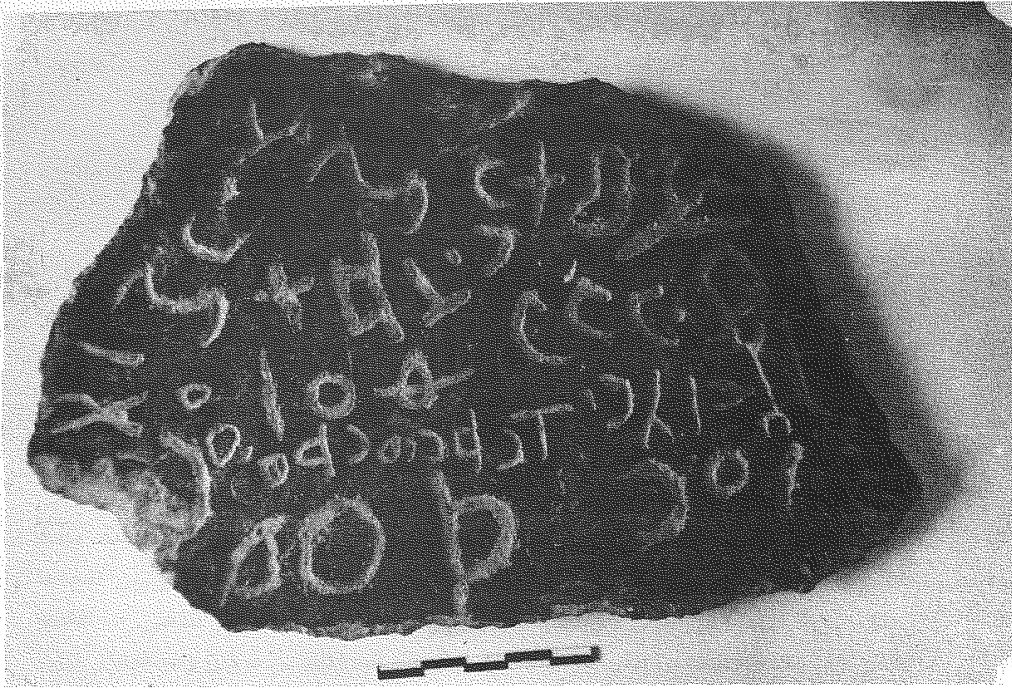
(٤٩) الهمداني، ص ٢٩.

(٥٠) ابن دريد، ص ٢١٥.

(٥١) وذلك لتشابه في شكل الحرفين «الباء، الراء» في النقوش الصفوية (أنظر الروسان، ص ٢٣٦).

(٥٢) Harding, Index, p. 321.

(٥٣) ابن منظور، لسان، ٤، ص ٣٦٩: كما أن هنالك عوامل ودوافع وراء تسمية المولود فمثلاً يسمى حسب الحوادث التي حدثت في أثناء الولادة أو بحسب حالة الأم النفسية حول هذا الموضوع (أنظر أنوليتمان، «مضاضرات في اللغات السامية: أسماء الأعلام» مجلة كلية الآداب جامعة الملك فؤاد ١٠، ١٩٤٨م، ص ١ - ٦٥): وكذلك إلى عبود أحمد الخرجي، أسماؤنا:



س. الزبيد

صورة ورسم للنقوش الصفوية

Ages



A Semi - annual Journal of Historical, Archaeological and Civilizational Studies

VOLUME 6

PART 1

January 1991

Jumada II 1411



Published by: Mars Publishing House London